

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(194) المبحث الثاني: مكانة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) : حدد القرآن الكريم المكانة العظيمة للنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فهو القدوة والأسوة والمثل الذي ينبغي اتباعه. وهو صاحب القضاء النافذ والارادة العليا، (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً⁽¹⁾) ومن يرد قضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو كافر. ولعل الميزة الأهم التي جعلها الاسلام للنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم هي وجوب المحبة من قبل كل مؤمن ومؤمنة: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه". وهذه المحبة من الأمور الميسرة، فالناس مفطورون على محبة ما يحقق لهم ذاتهم ومصالحهم وما يريحهم وعلى محبة من يحبهم ويسعى في سبيل أمنهم وراحتهم وضمان مستقبلهم. وإذا نظرنا الى شخصية النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم نجده من خلال نفسيته وسيرته وأعماله وأقواله وعلاقاته بالآخرين، لا يحمل أى صفة من الصفات المنفرة التي ينفر الناس منها بالفطرة بل نراه يتمتع بكل الصفات التي تحبه الى الناس وتقربه الى القلوب وتجعل المحيطين به يتعلقون به أشد التعلق بل ويؤثرونه حتى على أنفسهم وأبنائهم وآبائهم; (قل ان كان آبائكم وأبنائكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترى صوابكم حتى يأتي الله بأمره). 1 _____

– سورة الأحزاب/ الآية 36.